K-2530

خيال علمي

هنادي عبد

رواية

K-2530

خيال علمي

"عندما يغزو الوباء أرواح البشر ، لا يمكن للقاح أن يطيب ما فقدته الروح"

هنادي عبد

رائحة الطعام ترفرف كفراشة رشيقة تتنقل بين أنوف الجائعين في منزل العائلة ، تخترق أنف الطفل الشقي الذي بدأت عصافير الجوع تعبث في بطنه الخاوي :

" أمي ، أنا جائع "

" لم أنتهِ بعد من تحضير الطعام ، اذهب للعب في الحديقة ريثما انتهي من اعداد الطعام "

بملامح وجه خائبة ذهب الطفل لكي يكمل مسرحيته بين سنفور ومنتور "ألعابه" الآلية *(1)

لحقه " دوق دوق "(2) كلبه الآلي الذي اشتراه له والده لحراسته في كل مكان يذهب اليه

كان يوماً مشمساً جميلاً لكن ، بالرغم من جماله ساد صمتاً قاتلاً مريبا لبعض الوقت ، كان كافياً لإدخال الريبة في نفوس بعض الأشخاص الروحانيين الذين يؤمنون برسائل الطبيعة اليهم .

تابعت الأم طفلها عبر الشاشة الموضوعة على رأس الحائط والتي تتوسط الطريق بين المطبخ وغرفة المعيشة .

بينما هي مشغولة بإعداد الطعام سمعت صراخاً قادماً من الحديقة

نظرت من خلال شاشة المراقبة لم تجد شيء يثير الريبة ، هرعت الى طفلها لتلقي نظرة على ما يحدث .

"ماذا حدث لك ؟" ثم تابعت وهي تخاطب الكلب الآلي

" ماذا حدث هنا يا دوق دوق (2)؟ "

أجاب الكلب الآلي الذي تحتوي عيناه على اشعة اكس حيث يحلل البيئة المحيطة بالطفل ووظائفه البيولوجية "لقد تعرض للسع من حشرة صغيرة " .

وبينما تتفحص طفلها شعرت بلسعة قوية من رقبتها ، أتبعها شعور بالحكة الشديدة .

أخذت طفلها واتجهت نحو المنزل مع كلبهم الآلي ، قامت بإغلاق الأبواب والنوافذ وتفعيل نظام الحماية الآلي من خلال الجهاز اللوحي الذي يحتوي على كافة أجهزة التحكم في المنزل الذكي .

اتجهت نحو الشاشة الذكية المثبتة على الحائط وقامت بلمس الشاشة والضغط على رز "e.t co"(3)

"شركة e.t كيف يمكنني خدمتك ؟"

"لقد تعرضنا للسع من حشرات طائرة انا وابني "

" سأقوم بتحويلك للمستشار الطبي ، انتظري دقيقة "

" المستشار الطبي معك ، كيف يمكنني خدمتك ؟"

" لقد تعرضنا للسلع من حشرات طائرة انا وابني "

" هل هناك تهيج واحمرار ؟"

" نعم هناك احمرار وشعور بالحكة "

" يمكنك وضع المضاد الحيوي على مكان اللسعة واذا شعرتِ بارتفاع درجة الحرارة تستطيعين التوجه الى اقرب مركز صحي للفحص "

اغلقت الام الهاتف وقامت بالبحث في الادراج عن بعض المضادات الحيوية ، وجدتْ القليل منها ، قامت بدهن ظهر طفلها مكان اللسعة ثم دهنت رقبتها "

لم تُعرّ الأمر اهتماماً كبيراً ، وضعت لطفلها بعض الطعام وانتظرت هي ان يحضر زوجها ليتناولا الطعام معاً .

---

(1) (احدى منتجات شركة "E-TIL" المختصة بالألعاب الذكية ، حيث يمكن من خلالها تحميل التطبيقات الخاصة بالألعاب عبر هاتف الطفل وتضاف تلقائياً الى برمجة اللعبة يمكنك مثلا أن تحمل ملخص كتاب او درس في مادة العلوم ،

حيث تقوم اللعبة بشرح الدرس للطفل بلغة سهلة عن طريق الألعاب والألغاز ويمكن ان تترجم لأكثر من 10 لغات ، كما انها تتفاعل مع الطفل كأن تمثل دورا في مسرحية او تقرأ له قصة قبل نومه) .

(2) (تحتوي عيناه على كاميرات للمراقبة تسجل كل ما يحدث للطفل طوال يومه ، كما يوجد بداخله أجهزة استشعار لعمل مسح للجسم وقياس درجة الحرارة .

يتعرف على الأصوات الغريبة والكلمات المريبة والأدوات الحادة التي قد تؤذي الطفل

واذا اقترب منه شخص غريب يبدو مريبا يمكنه صعقه بالجهاز الكهربائي الموجود في اطرافه ، كما تم تزويده بقاعدة بيانات ضخمة تحتوي على الاشخاص المشبوهين والذين لديهم سوابق إجرامية

وهو ايضاً مزود بجهاز " جي بي اس " لمعرفة موقع الطفل بدقة

حيث يستطيع الوالدين مراقبة تحركات الطفل من خلال أجهزتهم اللوحية

ويستطيعان ايضاً التحدث مع ابنهما من خلال اجهزة الصوت داخل الكلب المرتبطة بأجهزتهم .

انتشرت هذه الكلاب الآلية بشكل كبير في الآونة الأخيرة وقدمت حلولا للكثير من المشاكل السلامة والأمان التي يعاني منها الوالدين في تربية اطفالهما) .

(3) اختصار للشركة الثورية "Everything company" وهي شركة تمتلك قاعدة بيانات ضخمة لكل المؤسسات العاملة في الدولة في مختلف المجالات لتقديم خدمات شاملة متنوعة من التسوق وطلب الطعام الى الخدمات الطبية والقانونية والسياحة والسفر وكافة المجالات) .

وصل اياد الى المنزل في تمام الخامسة مساءً بعد يوم عمل شاق

ركن سيارته الطائرة سطح المنزل بالركن المخصص لها ثم خرج من سيارته التي يُطلق عليها لقب " الفراشة " نظراَ لتصميمها الشبيه بالفراشة ، خاصة أن أبوابها تغلق وتفتح كجناحي الفراشة مزدوج الى جانب اجنحتها.

اتجه الى الباب في اسفل السطح نحو المنزل ، هرع اليه طفله سليم فحمله وقبله على جبينه ، تبادل التحية مع زوجته التي ابتسمت له بدورها لتكشف الغطاء عن أغوار خديها وكأن الجمال قد استوطن فيهما

قامت بتغيير ملابسها الذكية العازلة لرائحة الطعام وفعّلت بعض العطور الإلكترونية وخاصة رائحتها المميزة والتي يفضلها زوجها " لورا ".

اعدت المائدة ببعض الأطباق الشهية التي طبختها برفقة طباخها الآلي

" الطباخ زي " المرتبط بالنظام الآلي للمنزل والذي يمكنه طلب الطعام من المحلات والمتاجر حسب الوصفات التي قام بالموافقة عليها المالك يمتلك "زي" محفظة الكترونية تختص بموازنة الطعام لكل شهر ، ويقدم وصفات مذهلة كل يوم ، كما يمكنه تقديم اقتراحات الوجبات اليومية على جهاز المالك الذي قد يقبل أو يرفض الطلب ، ولديه البيانات الصحية للمالكين ، لتجنب بعض الأطعمة التي قد تكون ضارة أو غير مناسبة للحالة الصحية للمالك .

جلس اياد الى جانب زوجته ، لكن قبل ان يطفقا بتناول الطعام رن جرس المنزل نظرت "سلمى " الى جهاز المراقبة الذكي المرتبط بجهازها اللوحي ولاحظت وجود أحد روبوتات التوصيل الآلي لخدمة " الدليفري " .

استغربت الأمر قليلاً لأنها لا تذكر انها قد طلبت شيئاً ما ، نظرت الى زوجها إياد الذي ابتسم بدوره وقال لها " كل عام وأنتِ بخير "

شعرت بالسعادة الغامرة لأن زوجها لم ينسى ذكرى يوم ميلادها ،

" هيا افتحي الباب " قال لها اياد

" حسناً ، سأرى ما الذي احضرته لي هذه المرة "

" متأكد انها سوف تعجبك "

ذهبت سلمى لفتح الباب لربوت التوصيل الآلي واخدت منه المغلف بعد أن قال لها " استاذة سلمى ، نتمنى لك ميلاداً سعيداً ، نحن نأمل ان تعجبك الهدية "

شكرته وهمت بإغلاق الباب قبل ان يقاطعها قائلاً :" نرجو منك زيارة موقعنا الالكتروني وكتابة ملاحظاتك وتقيمك لمنتجنا ، نتمنى لكِ يوما سعيداً "

" يا لهذا الروبوت الذكي انه يجيد التحدث أكثر من البشر" قالت سلمى لزوجها .

" بالتأكيد فهم مبرمجون على ذلك "

ضحكت ثم قالت "سأرى ما هي هديتك "

" هيا افتحيها "

امسكت الصندوق الالكتروني المفعل بنظام التعرف على الوجه وفتح الصندوق بمجرد مطابقة وجهها ، وفوجئت بوجود وسادة " جود نايت " التي لطالما حلمت بها خاصة وانها تعاني من الأرق الشديد في الآونة الأخيرة .

صممت وسادة " جود نايت " للمساعدة على النوم والقضاء على الأرق باستخدام الموجات العلاجية كما أنها مصنوعة من مواد مغذية تسمح للبشرة بتجديد خلاياها أثناء النوم ليس ذلك فحسب بل انها مزودة بروائح مختلفة تساعد على الاسترخاء .

" انها رائعة بالفعل " قالت سلمى وهي تحتضن زوجها اياد

" كنت اعلم انها سوف تعجبك ، هيا دعينا نتناول الغذاء قبل أن يَبرد "

جلسا لتناول الغذاء معاً بينما انشغل الطفل بمشاهدة الرسوم المتحركة ، وفجأة بدأ الطفل يسعل أثناء تناولهم للطعام فهرعت اليه الأم لتفقد حرارته .

لحقها اياد متسائلاً :" هل هو بخير ؟ "

" تبدو حرارته مرتفعة ، لقد تعرض للسلع من حشرة طائرة صباحاً "

" دعيني أرى "

بدأ اياد يتفقد وجه طفله سليم :

" تبدو حرارته مرتفعة بالفعل " ثم أردف مناديا على الكلب الآلي :

" دوق دوق ، قس لي درجة الحرارة وقيم وضعه الصحي "

قام الكلب الآلي دوق دوق بعمل مسح لجسم " سليم "واخرج البيانات الصحية :

" درجة الحرارة 40 درجة مئوية

تعرق مفرط

سيلان الأنف

يجب اخده الى الطبيب في الحال "

" قلت انه قد تعرض للدغة حشرة ! " قال اياد مخاطباً زوجته التي سارعت للرد :

" نعم تعرض كلينا للسع من حشرة طائرة صباحا لكني وضعت المضاد الحيوي على مكان الاصابة ، وتواصلت مع المستشار الطبي وأكد لي في حال حدوث مضاعفات يجب اخده الى الطبيب في الحال "

وضع إياد يده على رأس زوجته فشعر بحرارتها المرتفعة .

" يبدو انكم قد اصبتم بالحمى "

" اذهبي لارتداء معطفك سنذهب للمشفى ...اسرعي " قال إياد لزوجته بينما حمل ابنه "سليم " بعد أن وضع غطاء على جسده الصغير واسرع الي سيارته الطائرة على السقف

قامت زوجته بلبس المعطف والحذاء واتجهت نحو سيارة زوجها بعد ان اغلقت باب المنزل وفعلت نظام الأمان الاحتياطي .